وقال الى ما سوى النيل حاجة • ولو انه استغفر الله زمزم •

ويدنع قول ابي الوليد محمد بن عيسى بن محرم

الجوع من دمعي وانت اشلته • ومن نار احسائي ومنك لهيبها •

وتزعم ان النفس غيرك علقت • وانت ولا من غير حبيبها •

ومن الحشو الذي زاد حلاوة قول ابن نباته

لو ذقت برد رضاب من مقبله • ما جار ما لنا اعطاني التي ثلاث •

وقول السراج الوراق

ان عيني وهو عضو دنف • ما على ما كابدته جلد •

ما كفاها بعدها منك الى • ان دهاها وكفى الرمد •

ومن المضحك فيه قول الحراني

لئن قطع الغيث الطريق فلعي • وحاسا كل قطاني وحوز البار •

وان مل كي تحشر هي غيوره • حشيش على بابي حزار •

وما احسن قوله في معنى رقة الحال وان لم يكن من هذا الباب

لي من الشمس حله صفرا • لا ابالي اذا اتاني الشتا •

ومن الزمهرير ان حدث • الغيم ثيابي وطيلساني الهوا •

وما الطف قول البهاء زهير في هذا المعنى

ادركوني فبي من البرد هم • ليس ينسى وفي حشاي التهاب •

كلما ازرق لون جسمي من البرد • تخيلت انه سنجاب •

رجع الى الاعراض ومنه قول ابي محمد المطرابي وكتبه الى صدر له رالا عندما علا ما استخدمه

رات طيبا يطوف بحرمك • اعز منا بنا الى كرمك •

اطمعني فيه انه رسنا ابرسني • ليحيني وليس من حدمك •

فاشغله في ساعه اذا فرغت • دوانه ان رايت من قلمك •

ومن بديعه مع الرقة والانسجام قول ابي هاشم بن سناد كونه صاحب اذربيجان

سعاد تستبني ذكرت اعز • ويزعم اني ملول خبيث •

وان مودتي كذب ومين • واني الذي اهوى نبوث •

ولست كذا ولا ارعاها • ولكن الملول هو النكور •

ذات شغفي بها وحول شخصي • فصدت هكذا كان حدث •

وعوف بن محلم هو ابو المنهال وهو احد العلماء الادبا الرواه الفهماء الندما الظرفا الشعر الفصحا وكان صاحب نوادر واخبار ومعرفه بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب للمنادمة والمسامرة

سائر الا وهو معه فيكون نديمه وعديله ويعجبه قال محمد بن داود ان سبب هذه الابيات اتصاله بطاهر انه نادم علي الحسن هذه الابيات الم القسه سعداد وطاهر مختف مخرق في حراقه له بدجلة فادخله داستبده اياها وهي

غنت لحراقه بن الحسين • كيف يعوم ولا يغرق •

وبحران من تحتها واحد • واخر من فوقها مطبق •

واعجب من ذاك عيدانها • وقد مسها كيف لا تورق •

واصله من حران وبقي مع طاهر بلبس سنة لا يفارقه وكلما استادنه في الانصراف الى اهله ووطنه لا ياذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن طاهر واجرى له مثل ما كان يجري له ابوه واوصل عليه حتى كبر له ما رحمت حاله وتلطف بجهده ان ياذن له في العود فاتفق ان خرج عبد الله بن طاهر الى خراسان فجعل عوفا عديله والتفت الى عوف وقال يا ابن محلم هل سمعت يا سيدي حديثا والامير ادام الله فقال عبد الله قاتل الله ابا كبير حيث يقوله

الا يا حمام الايك الفك حاضر • وغصنك مياد ففيم تنوح •

اقول لا تبح من غير شي فانني • بكيت زمانا والفواد صحيح •

ولوعا فشطت غربة دار زينب • فها انا ابكي والفواد قريح •

فقال عوف احسن والله واجاد ابو كبير انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم المقلون وما كان فيهم مثل ابي كبير واخذ يصفه فقال له عبد الله اقسمت عليك الا اجزت قوله فقال قد كبر سني ورق ذهني وانكرت كل ما كنت اعرفه فقال عبد الله لحق طاهر الا فعلت فابتدر عوف فقال

افي كل يوم غربة ونزوح • اما للنوى من ونية فتريح •

لقد طلح البين المشت ركائبي • فهل ارين البين وهو طليح •

وارقني بالري نوح حمامه • فنحت وذو البث الغريب ينوح •

على انها ناحت ولم تذر دمعة • ونحت واسراب الدموع سفوح •

وناحت وفرخاها بحيث تراهما • ومن دون افراخي مهامه فيح •

الا يا حمام الايك الفك حاضر • وغصنك مياد ففيم تنوح •

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى • فتلقى عصا التطواف وهي طريح •

فان الغنى يدني الفتى من صديقه • وعدم الغنى بالمقترين طروح •

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال والله اني لضنين بمفارقتك شحيح بالغايب من محاضرتك ولكن والله لا اعملت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى اهلك وامر له بثلثين الف درهم فقال عوف الابيات المشهورة وسار راجعا